

القراءة الثالثة من قبل اللجنة الجامعة ومسودة لعناصر النص

تألفت المداولات الرسمية لليوم التاسع من المؤتمر الاستعراضي من اجتماع مغلق للجنة الجامعة وجلسة مفتوحة حول الإعلان الرسمي، ولكن الأهم من ذلك فهي المبادرات المتخذة من أجل جمع ورقة غير رسمية لإتاحة المجال للوفود تكوين فكرة عن الشكل النهائي لنص الإعلان الختامي. وُرعت نسخ من الورقة غير الرسمية في نهاية المداولات الرسمية.

اللجنة الجامعة

بدء اليوم بالـ"قراءة الثالثة" للمراجعات لكل من مواد الاتفاقية مادةً مادةً برئاسة السفير الألماني ميشائيل بيونتينو. وبناءً على النقاش الذي دار يوم الثلاثاء حول علانية الاجتماعات، عُدت القراءة الثالثة بشكل مغلق واقتصر الحضور على وفود الدول الأطراف بشكل حصري. وحسب حوارات مع بعض من حضروا هذا الاجتماع، كان التقدم المنجز حول تغييرات جوهرية على النص طفيفاً. ولم تقدم الجلسة سوى الفرصة لتبادل وجهات النظر حول كل مادة على حدة، مما أجبر رئيس الجلسة على جمع نص مبني على التقريب، حيث حاول إيجاد حلول وسط بين المواقف المطروحة. تستخدم مثل هذه النصوص في الكثير من الأحيان في المحادثات المتعددة الأطراف.

الجلسات حول القضايا متعددة الجوانب – الإعلان الطوعي

حظيت جلسة اضافية حول الإعلان الرسمي بالحصة الأكبر من فترة ما بعد الظهر والتي ترأسها السفير الجزائري بوجمعة الدلبيمي بصفة ميسر لهذه المسألة (وهو أيضاً رئيس لجنة الصياغة). وتشابهت مخرجات هذه الجلسة مع تلك من الجلسة الجامعة، حيث لم تنتج أي تقدم يذكر. وحسب التجارب المستفادة من المؤتمرات الاستعراضية السابقة، فإنه يتم التوصل إلى التسويات حول الإعلان الرسمي بعد تطوير باقي نص الإعلان الختامي.

'عناصر مسودة نص الإعلان الختامي'

بالموازاة مع المداولات الرسمية في قاعة الاجتماعات الرئيسية، دمج الميسرون مسوداتهم لإنتاج الورقة غير الرسمية. وضُمّت هذه النصوص – بالإضافة إلى النص التقريبي الذي جمعه رئيس اللجنة الجامعة – لإنتاج ورقة تحتوي على العناصر الأولية والتي تتيح للوفود أخذ لمحة عن طريقة صياغة نص الإعلان الختامي. وستنشر هذه الورقة غير الرسمية في وقت متأخر من يوم الخميس وليس لها أي صفة رسمية. ومن الواضح أن هناك العديد من الأمور العالقة في هذا الوقت. ستنبع صياغة نص الإعلان الختامي الشكل العام لنصوص الإعلانات الختامية من المؤتمرين الإستعراضيين السادس والسابع.

بنية نص الإعلان الختامي

مع تقدم عمل المؤتمر الاستعراضي تجاه تركيز الجهود لإنتاج نص الإعلان الختامي، فإن الوقت مناسب لإستعراض بنية النصوص التي استخدمت في آخر المؤتمرات الإستعراضية، والتي ستستخدم في هذا المؤتمر أيضاً. إن البنية الحالية لنص الإعلان الختامي كانت ابتكاراً خلال المؤتمر الإستعراضي السادس لعام 2006، حيث لم يتمكن المؤتمر الإستعراضي الخامس من الوصول إلى اتفاق على إعلان ختامي بفهمه التقليدي مما أعطى الفرصة لظهور نسق جديد.

الجزء الأول من بنية نص الإعلان الختامي هو 'أولاً- تنظيم المؤتمر وأعماله' وهو يسمى عادةً بالتقرير الإجرائي للمؤتمر. ولا يشير هذا الجزء عادةً الجدل، حيث أنه يصف النواحي العملية لعقد المؤتمر ويذكر الوفود الدولية وغيرها المشاركة وتوزيع الأدوار مثل من ترأس اللجنة الفلانية وما إلى ذلك. واحتوى هذا الجزء في عامي 2006 و2011 على القرارات حول تواريخ عقد اجتماعات الدول الأطراف واجتماعات الخبراء للعام القادم، ومن المتوقع أن يتجه النهج ذاته في الجزء الإجرائي لهذا العام. وتظهر صيغة هذا الجزء الإجرائي عادةً قبل بضعة أيام من نهاية المؤتمر الإستعراضي بسبب كون هذا الجزء مبنياً تقريباً على حقائق لا تحتاج لنقاش مطول.

الجزء الثاني من البنية هو 'ثانياً - الإعلان الختامي' والذي يتكوّن من الإعلان الرسمي ومراجعة المواد كل على حدة. الهدف الرئيسي من هذا الجزء من النص هو مراجعة الأنشطة السابقة ولذا فيكون تحضيره في العادة مثيراً جداً للجدل وبالأخص حول مسائل "حفظ التوازن". ويجدر بالذكر أن في الأعوام السابقة غاب الإجماع البسيط حول موضع حفظ هذا التوازن. أما الإعلان الرسمي فيمكن اعتبارها مقدمة لمراجعة مواد الإتفاقية، رغم أن البعض يرى هذا الجزء كتصريح سياسي شامل للمؤتمر الإستعراضي.

الجزء الثالث من بنية النص هو 'ثالثاً - المقررات والتوصيات' ويسمى في العادة 'الجزء التطلعي' من عمل المؤتمر الاستعراضي ولكن رغم هذه الطبيعة التطلعية فقد جرت العادة أن تركز أول فقرات من هذا الجزء على مجريات اجتماعات ما بين الدورات السابقة. عناوين المقررات والتوصيات لهذا الجزء من الإعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي السادس كانت كما يلي: عمل اجتماعات الدول الأطراف خلال الفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥ ووحدة دعم التنفيذ وبرنامج ما بين الدورات خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٠ وتدابير بناء الثقة وتعزيز عالمية الاتفاقية. أما القرارات والتوصيات من الإعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي السابع كانت كما يلي: حصيلة برنامج ما بين الدورات للفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٠ وبرنامج ما بين الدورات للفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥ والتعاون والمساعدة، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز التعاون والمساعدة بموجب المادة العاشرة واستعراض التطورات الحاصلة في ميدان العلوم والتكنولوجيا فيما يخص الاتفاقية وتعزيز التنفيذ على الصعيد الوطني وتدابير بناء الثقة وتعزيز عالمية الاتفاقية ووحدة دعم التنفيذ والمالية. النقاط الثالثة والرابعة والخامسة أصبحت مواد الأجنحة الدائمة لاجتماعات ما بين الدورات.

وأرقت أجنحة المؤتمر الاستعراضي بالإعلان الختامي لعامي 2006 و2011 بالإضافة إلى النظام الداخلي للمؤتمر و قائمة وثائق المؤتمر. ولم يتم توزيع أول مرفقين في داخل المؤتمر حيث أنهما متوفرين للوفود بالنسخ الأصلية. وتم تجهيز قائمة الوثائق بعد انتهاء المؤتمر. في عام 2011 تمت زيادة مرفق جديد وهو مرفق الاستثمارات المنقحة لتقديم البيانات المتعلقة بتدابير بناء الثقة الذي احتوى على نتائج الاستشارات حول طرق تبسيط بيانات تدابير بناء الثقة من أجل تكثيف المشاركة فيها.

احتوى الاعلان الختامي لعامي 2006 و2011 على التكرار في بعض المواضع ولكن بسبب وجود بعض الأمور العالقة وقصر الوقت، قرر أعضاء الوفود أن من الأجدى أن يناقشوا حلول للأمور العالقة بدلاً من امضاء الوقت في ترتيب نص الإعلان الختامي. قد يسود هذا الرأي خلال المحادثات حول الإعلان الختامي الحالي.

الاجتماعات الجانبية

لم تعقد أي اجتماعات جانبية يوم الخميس.

هذا هو التقرير العاشر من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-10.pdf>.

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر +41 76 507 1026 او richard@cbw-events.org.uk.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

tshaya@miis.edu.